

بسم الله الرحمن الرحيم

المدخل

عنى العلاء بن النفيس فى كتابه « الموجز فى الطب » بتلخيص آراء ابن سينا فى كتاب « القانون » عدا ما كان منها خاصاً بالتشريح ووظائف الأعضاء ، وقامت « لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية » بنشره ٢٩٨٦ م . وبينما كنت أعد لكتابة تقديم لهذا الكتاب ، رأيت أن أطلع على قائمة بعناوين الكتب التى ألفها ابن النفيس ، فوجدت من بينها مخطوطة عن السيرة النبوية الشريفة بعنوان « الرسالة الكاملة فى السيرة النبوية » فتأقت نفسى إلى الاطلاع على منهج هذا العالم المتطبيب ، وأسلوبه فى كتابة السيرة النبوية الشريفة ، وبخاصة لأنى أصدرت كتاباً يؤرخ لفترة كبيرة من حياة الرسول الكريم بعنوان : « خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها : نظرات فى إشراق فجر الإسلام »^(١) .

ولما شرعت فى البحث عن أصول هذه الرسالة المخطوطة ، علمت أنه يوجد منها فى العالم نسختان مخطوطتان : إحداهما فى « دار الكتب والوثائق القومية »^(٢) بالقاهرة ، والثانية فى إحدى مكتبات « استانبول » العامرة بكنوز المخطوطات العربية فى مختلف العلوم والفنون .

ولما شرعت فى دراسة ما كتب فى المصادر المختلفة ، التى كتبت عن هذه الرسالة قابلتني عدة مفاجآت ، وما أكثر ما يقابل المشتغلون بتحقيق التراث العربى من تلك المفاجآت ، وسأحاول أن أذكر باختصار أهمها فيما يأتى :

(١) نشرته الهيئة العامة للكتاب سنة ١٤٠٢ هـ = سنة ١٩٨٢ م .

(٢) يوجد فى هذه الدار نسختان إحداهما منسوخة عن الأخرى .